بكين تقترح على بيونج يانج جولة محادثات جديدة

ا.ف.ب (سيول)

اقترحت الصين على كوريا الشمالية استئناف المفاوضات المتعددة الاطراف منتصف فبراير المقبل خلال برنامجها النووي. جاء الاقتراح خلال زيارة قام بها الى بكين الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ- ايل خلال الفترة من ١٠ الى ١٨ يناير الجاري.ونقلت المصادر عن كيم التزامه بحل سياسي تفاوض في اطار المحادثات المتعددة الاطراف.

ولم يعرف بعد رد بيونج يانج على الموعد الذي طرحته بكين. لكن كوريا الشمالية ترفض حتى الآن العودة الى المفاوضات ما لم ترفع واشنطن العقوبات الحالية التي فرضتها على شركات كورية شمالية متهمة بتبييض الاموال.

الموقف السياسي

د. طلال صالح بنان

زيارة المليك للصين ... شراكة النمر الآسيوي الواعد

يبدأ اليوم خادم الحرمين الشريفين جولته العالمية الأولى في عهده، بزيارة الصين. الصين دولة واعدة على مستوى النظام الدولي، في أبعاده السياسية والاقتصادية والاستراتيجية. وهي مرشحة، في خلال الخمس عشرة سنة القادمة، لأن تنافس على مكانة الهيمنة الدولية، على العالم، كقوة عظمى جديدة، تعيد التوازن للنظام الدولي، الذي اختل بوضعية النظام الأحادي القطبية الحالي.

تاريخياً الصين، بالرغم من الاختلاف الأيدلوجي معها، كانت داعماً أساسياً للقضايا العربية. وكان العرب، من أول أقوام الأرض، الذين استشرفوا الوضعية العالمية للصين، حتى قبل أن تظهر الصين في وضعها المتميز الحالي، على الساحة العالمية. علينا ألا ننسى أن الصين، عضو دائم في مجلس الأمن.. وكانت تتعامل مع وضعها المتميز، هذا، في النظام الدولي، بكل حصافة وحكمة، مكنتها من أن تتجاوز الكثير من سلبيات، نظامي الحرب الباردة.. ونظام القطبية الأحادية الحالي، بالحفاظ على الحد الأدنى من التوازن في النظام الدولي... الأمر الذي كان له أثر إيجابي في الحفاظ على استقرار المنطقة، بالرغم من الأحداث العاصفة، التي مرت بها.

اقتصادياً: الصين نمر آسيوي له أنياب ومخالب، وكذلك غريزة اقتصادية مفترسة. البضائع الصينية المصنعة غزت العالم الصناعي الغني المتقدم، بجودة عالية وسعر منافس، تتجاوز كل موانع السياسات الحمائية التي تتبعها، هذه الدول، بالرغم من زعمها دعم واحترام نظام الاقتصاد الحر، الذي أرسته منظمة التجارة العالمية، ودعت من خلاله إلى إزالة كل الموانع الحمائية أمام تدفق السلع والخدمات ورأس المال والعمالة، إلى السوق العالمية الواسعة والصغيرة، في نفس الوقت، بعد أن أضحى العالم - اقتصادياً - في عصر العولمة قرية صغيرة.

الملفت في وضعية الصين الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية المتميزة، أنها حققت كل تلك الإنجازات، دون أن تساوم على منطلقات أيدلوجيتها السياسية.. أو أسس الخلفية الاجتماعية والثقافية، للشعب الصيني. الصين، غير روسيا، في هذا الصدد اذ تحولت روسيا عن الممارسة السياسية والاقتصادية للتجربة الاشتراكية التي خبرتها زمن الاتحاد السوفيتي، لتأخذ بوجهي عملة التنمية السياسة والاقتصادية الليبرالية.. وكان أن فقدت روسيا، الاثنين: وضعها المتميز (السابق) في النظام الدولي.. وتحقيق تنمية سياسية واقتصادية، فعالة ومستقرة، محلياً. صحيح الصين، تعاني من مشاكل لها علاقة بمستويات التنمية السياسية، داخلياً، إلا أن إنجازها الاقتصادي المنقطع النظير، جعل الغرب يتنازل عن مطالبه بالإصلاح السياسي.. أو على الأقل يخفف من وطأة إلحاحه من أجله، حتى يقلل إلى أدنى مستوى ممكن، تداعيات التفوق الاقتصادي الكاسح للصين، في حركة التجارة العالمية.

الصين، باختصار: دولة واعدة على مستوى حركة وقيم النظام الدولي، لا يمكن تجاهل دورها على مستوى السياسة الدولية ولا على مستوى حركة التجارة العالمية وإذا أضفنا إلى كل هذا، تاريخ الصين السياسي الإيجابي مع قضايا العرب العادلة، منذ إنشاء حركة عدم الانحياز في منتصف الخمسينات، فإن توثيق العلاقة مع الصين، في أبعادها السياسية والاستراتيجية والاقتصادية، يحقق لنا عوائد عظمى على كافة المستويات، لها علاقة إيجابية بمصالحنا العليا وأمننا، بعيداً عن أي معطيات تفرضها طبيعة النظام الدولي الحالي، ليست - بالضرورة - تتكامل مع مقومات مصالحنا العليا و متطلبات أمننا القومي.

وجه

يكتبه اليوم :احمد عايل فقيهي

حوار السياسة .. وحوار الارقام

في هذا العالم المتغير والمتبدل
الذي لايؤمن الا بالاقوياء
و لا يرتهن الى لغة الاحلام
بقدر ارتهانه للغة الارقام
في هذا العالم .. الذي تتقاطع فيه
المصالح
وتتقدم فيه على كل شيء
يبرز الاقتصاد
سيد هذه الحقبة
والاكثر حضوراً في
لعبة التحالفات
والتجاذبات التي
بقدر ما تحكمها السياسة
يتحكم فيها وفي فضاءاتها
الاقتصاد

***

وفي اطلالته التاريخية
على الصين
يبدأ الملك عبدالله بن
عبدالعزيز
زيارته – والتي يلتقي
خلالها
الرئيس الصيني
والتي تركز على الشراكة
.. الاقتصادية
وبذلك سوف يتعزز الدور
السعودي
من اجل افق جدد
في مرحلة
ما بعد احداث ١١ سبتمبر
وتداعياتها العاصفة

***

آمال كبيرة تحملها الزيارة
في ابعادها السياسية
والاقتصادية
والصناعية
انه عالم تبادل الخبرات
والبحث عن مصالح
حتى ولو في.. الصين

وزير الخارجية الصيني لـ"عكاظ":

زيارة الملك عبدالله نقلة نوعية في علاقاتنا بالمملكة

لي هوسن

نهيم الحامد (موفد عكاظ)

تترقب الأوساط السياسية و الاقتصادية الصينية باهتمام بالغ الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز اليوم إلى الصين و هي المحطة الأولى في جولته التي تتضمن الهند و ماليزيا و باكستان حيث سيجري الملك عبد الله مباحثات هامة و مكثفة مع الرئيس الصيني هو جيم تاو و رئيس الوزراء وين جا تو حول سبل تعزيز العلاقات السعودية الصينية و تعزيز الشراكة الإستراتيجية بين الرياض و بكين و مناقشة المستجدات على الساحة العربية و بشكل خاص الوضع في العراق و التطورات على الساحة الفلسطينية و المستجدات في الملف السوري اللبناني .و قال وزير الخارجية الصيني لي هو سين في تصريحات لعكاظ أن زيارة الملك إلى الصين تكتسب أهمية بالغة و تجيء في إطار التشاور والتنسيق ما بين البلدين حيال جميع القضايا التي تهم الرياض و بكين و البحث في سبل تعزيز العلاقات الثنائية في جميع المجالات السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الإعلامية و التجارية . و نوه لي هو بعمق العلاقات التي تربط البلدين مشيرا إلى أن هذه العلاقات ضاربة في الجذور و عميقة مشيرا إلى أن زيارة الملك عبد الله التي تعتبر الثانية الى الصين سوف تعطي دفعة قوية للعلاقات المتميزة و أكد الوزير الصيني على أهمية الدور الذي تلعبه المملكة في سبيل إرساء الأمن و السلام و الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط .

من ناحيته قال السفير الصيني في المملكة وه شين واه ان زيارة الملك عبد الله الى الصين تمثل نقلة نوعية في العلاقات الثنائية و أن الصين ترحب بهذه الزيارة الهامة التي سوف يتم خلالها مناقشة تنمية العلاقات و تقويتها في جميع الميادين و أكد السفير الصيني أن هذه الزيارة ستعطي دفعة قوية للعلاقات المتميزة وستكون لها انعكاسات ايجابية على تطوير هذه العلاقات و دفعها إلى الإمام، و علمت «عكاظ» من مصادرها أن الرئيس الصيني سوف يقيم حفل عشاء تكريماً للملك عبد الله و الوفد الرسمي المرافق له كما سيعقد معه مباحثات هامة يتم خلالها مناقشة المستجدات على الساحة العربية و الدولية .

خادم الحرمين الشريفين يصل بكين اليوم

الزيارة تدشن عهداً جديداً لتعزيز العلاقات بين البلدين

فتحي عطوة (القاهرة)

تأتي الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز اليوم للصين وقد مر ستة عشر عاما على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (٢١ يوليو ١٩٩٠)، وكانت الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين عندما كان وليا للعهد خلال الفترة من ١٤ إلى ٢١ أكتوبر عام ١٩٩٨م أول زيارة من نوعها لمسئول سعودي على هذا المستوى ، ودشنت عهدا جديدا في تعزيز العلاقات لصالح البلدين . كما كانت زيارة ولي العهد حينذاك تأكيداً عملياً للمنهج السياسي الذي تقيم به المملكة علاقاتها الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والثقافية مع كافة دول العالم، ويشير تطور العلاقات السعودية الصينية إلى تقدير متبادل لدور كل دولة إقليميا ودوليا ، فإذا كانت المملكة تنظر للصين على أنها عملاق اقتصادي نظرا لعدد سكانها الذي يبلغ ١٣٦٠ مليون نسمة اي ما يعادل خمس سكان الكرة الأرضية ، وتتمتع بثروات معدنية تجعلها في مقدمة القوى الاقتصادية في العالم ، ويبلغ متوسط النمو الاقتصادي الصيني خلال عقد التسعينات ما بين ٩ و ١٣٪ من إجمالي الناتج القومي للصين.

وهي عناصر قوة زادت من الثقل السياسي والتأثير الدبلوماسي للصين إقليميا وعالميا وجعلها تحصل على مقعد دائم بين المقاعد الخمسة الدائمة في مجلس الأمن الدولي . كذلك تبدي جمهورية الصين الشعبية اهتماماً ملحوظاً بعلاقاتها مع المملكة ، إذ تنظر بكين إلى المملكة باعتبارها دولة ذات وزن بالغ الأهمية في منطقة الخليج والشرق الأوسط بوجه عام بفضل مكانتها الاقتصادية وحضورها السياسي و الدبلوماسي حيال كافة القضايا العربية والإسلامية ، ورغم حداثة العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وبكين إلا أن العلاقات التجارية والتاريخية بينهما تمتد إلى القرن السابع الميلادي، ففي العام ٦٥١م أرسل الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه أول وفد دبلوماسي من المدينة المنورة إلى البلاط الصيني في مدينة شيان ومنذ ذلك الحين تتواصل البعثات بين الحجاز والأراضي الصينية، فضلاً عن أن أراضي الحجاز مثلت معبراً للتجارة الصينية إلى العالم العربي وبالعكس ومن ثم كانت المملكة أقدم مناطق العالم العربي والإسلامي التي تقيم علاقات تجارية ودبلوماسية مع بلاد السور العظيم. وشهدت السنوات الأخيرة من عقد الثمانينات دخول العلاقات مرحلة هامة تميزت بالزيارات المتبادلة بين الرياض وبكين على أعلى المستويات وفي هذا السياق أسفرت جهود دفع العلاقات الثنائية للأمام عن فتح مكتبين للتمثيل التجاري في عاصمتي الدولتين في نوفمبر ١٩٨٨ وتوقيع اتفاق عسكري لتزويد المملكة بصواريخ صينية ارض/ ارض ومعدات عسكرية أخرى الأمر الذي جعل الرياض وبكين على موعد في ٢١ يوليو ١٩٩٠ حيث تم إقامة علاقات دبلوماسية رسمية على مستوى السفراء بين المملكة وجمهورية الصين الشعبية.

وفي هذا السياق شهدت التسعينات تعاونا سعوديا صينياً مثمرا في المحافل والمنظمات الدولية كان من شأنه تأييد جمهورية الصين لقرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بتحرير الكويت ورد العدوان وعدم استخدام الفيتو ضد هذه القرارات كما دعمت بكين بقوة المرشح السعودي لرئاسة الدورة السادسة والأربعين للجمعية العامة بالأمم المتحدة.

وأصبحت المملكة الآن وخلال ١٦ عاما من العلاقات أكبر شريك تجاري/ اقتصادي للصين في الشرق الأوسط، ومنطقة الشمال الأفريقي ، وكان ذلك بفضل النوايا الخالصة من قيادتي البلدين في تنمية المصالح من خلال إنشاء مؤسسات دائمة لدعم العلاقات.

* في شهر فبراير عام ١٩٩٣م تم توقيع اتفاق صيني/ سعودي لتشجيع حماية الاستثمار بين البلدين.

وقد ارتفع حجم التبادل التجاري بين المملكة والصين من خمسة مليارات دولار في عام ٢٠٠٢ إلى نحو عشرة مليارات ومائتي مليون دولار في عام ٢٠٠٤. وتأمل الصين أن يرتفع حجم التبادل بينهما إلى الضعف خلال السنوات الخمس القادمة.في هذه الأثناء، بلغت قيمة صادرات السعودية من النفط للصين نحو أربعة مليارات دولار في عام ٢٠٠٤، بالإضافة إلى زهاء ثلاثة مليارات ونصف من المنتجات البتروكيماوية. ومع الارتفاع المطرد في استهلاك الصين للنفط ومحاولتها زيادة احتياطيها الاستراتيجي إلى مائة مليون برميل من النفط، أي ما يعادل إجمالي استهلاكها في شهر واحد .

التبادل التجاري بين الرياض وبكين قفز ٩٥٪ خلال ١١ شهرا

زيارة الملك عبدالله للصين لتوسيع الشراكة الاقتصادية

محمد العبدالله (الدمام)

قال خبراء اقتصاديون ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الى الصين تنسجم وتطلعات قطاع الاعمال في هذه المرحلة من مرحلة التحولات الاقتصادية المهمة وخاصة بعد انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية، مؤكدين ان هذه الزيارة تؤدي الى تعزيز التبادل التجاري وتسريع التدفقات الاستثمارية بين البلدين.

واكدوا، ان الزيارة ستوفر المناخ المناسب لتوسيع قاعدة الشراكة الاقتصادية بين البلدين، خصوصا وان الشركات الصينية لديها العديد من الاستثمارات سواء في مجال التنقيب عن الغاز في الربع الخالي او مصافي تكرير النفط مصفاة «رابغ» من خلال الشراكة مع شركة ارامكو.

وقال عبدالرحمن الراشد رئيس الغرف التجارية الصناعية ورئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية، جولة خادم الحرمين التي تبدأ اليوم الاحد وتشمل الصين والهند وماليزيا وباكستان، تفتح افاقا جديدة للاقتصاد الوطني بشكل عام وقطاع الاعمال السعودي على وجه الخصوص.

واكد ان الجولة تأتي في ظل مؤشرات ايجابية يشهدها الاقتصاد الوطني، مما يضفي الكثير من المصداقة على عزم الدولة على ترسيخ الرفاه وجني ثمار التطورات المواتية، مشيرا، الى وجود فرص مواتية للدخول في مشروعات مشتركة وضخمة تحقق الاهداف الاستراتيجية للقطاع الخاص السعودي والمتمثلة في زيادة الاستثمارات ونقل التقنية.

وقال د. بسام بودي «رجل اعمال» ان جولة الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي تبدأ اليوم الاحد تأتي في وقت غاية في الاهمية، خصوصا وانها تشمل دول شرق اسيا، مما يمثل انفتاحا على اقتصاد الشرق، لان اقتصاديات دول شرق اسيا تعتبر حاليا من اكثر الاقتصاديات العالمية نموا، فضلا عن كونها اسواقا واعدة بالنسب للمملكة.

واضاف ان سوق الصين يعتبر الاضخم بالمقارنة مع الاسواق الاسيوية الاخرى، كما انها تعتبر من اكثر البلدان استهلاكا للنفط السعودي، وكذلك الامر بالنسبة للهند التي تعتبر من الاسواق الواعدة و لها مستقبل كبير في نواح كثيرة، وخصوصا في مجال تقنية المعلومات، حيث تشهد نموا متسارعا في هذا المجال، بينما تكتسب الزيارة الى باكستان طابعا سياسيا اكثر منه طابعا اقتصاديا،. بينما الزيارة الى ماليزيا فانها تكتسب اهمية على مستويين الاول كونها نموذجا فريدا في التنمية الاقتصادية الناجحة في دول شرق آسيا والمستوى الاخر كونها من الدول الاسلامية وبالتالي فانها يمكن ان تلعب دورا كبيرا في العلاقات الاسلامية في القارة الاسيوية.

الربيعة

الراشد

ورأى ان الاجواء مواتية لتوسيع قاعدة الشراكة السعودية –الصينية فيما يتعلق بالاستثمارات المشتركة، خصوصا وانها تقوم حاليا بالاستثمار في مجال التنقيب عن الغاز الطبيعي في المملكة وكذلك في صناعة البتروكيماويات اذ تولي بكين اهمية قصوى في تعزيز الشراكة الاقتصادية السعودية يمكن ان تجد طريقها نحو الصين عبر عقد شراكة مع الشركات الصينية في مجال البتروكيماويات وانشاء مصاف للنفط وغيرها من الانشطة الاقتصادية الاخرى.

وتوقع ان تشهد جولة خادم الحرمين الشريفين ابرام العديد من الاتفاقيات الاقتصادية وكذلك عقد وتعزيز الشراكة الاقتصادية في تلك العواصم التي سيزورها في دول شرق آسيا.

وقال رياض الربيعة عوض مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية ان الجولة التي يعتزم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود القيام بها الى كل من الصين والهند وباكستان وماليزيا.. تكتسب اهمية قصوى من الناحية الاقتصادية خصوصا وان تلك الدول شهدت تقدما ونموا سريعا في العقدين الماضيين الامر الذي يستدعي الاستفادة من تلك التجربة في دفع عجلة التقدم بالمملكة.

واضاف ان الزيارة ستفتح الافاق امام تعزيز الشراكة الاقتصادية مع تلك الدول من خلال التبادل التكنولوجي خصوصا وان التكنولوجيا في تلك العواصم سجلت تقدما كبيرا ولعل المنتجات الجيدة المستوردة من تلك العواصم وخصوصا الصينية والماليزية دليل على مدى التطور الرهيب الذي حققته الصناعة التكنولوجية خلال السنوات الاخيرة.

واعتبر ان الزيارة ستعزز من دور الصناعات البتروكيماوية لتلك العواصم خصوصا وانها تعتبر من الاسواق الرئيسية امام الصادرات السعودية اذ تمثل عنصرا اساسيا للكثير من الصناعات للمصانع الصينية والهندية والماليزية الامر الذي يعطي دفعا لزيادة تلك الصادرات في الاشهر القادمة.

اقتصاديون ورجال أعمال لـ"عكاظ":

الجولة الآسيوية تفتح آفاقا واعدة أمام الاقتصاد السعودي

حزام العتيبي (الرياض)

أكد اقتصاديون ورجال أعمال سعوديون ان الجولة الآسيوية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تعكس اهتمام المملكة بفتح آفاق جديدة أمام الاقتصاد السعودي.

واعتبر الخبراء ان العام الحالي هو عام الاقتصاد السعودي مؤكدين ان هذه الجولة سوف تطلق العديد من الفرص الاستثمارية والتجارية سواء في المملكة أو في الدول الآسيوية.

الكنهل

الصالح

وأشار رجل الأعمال المسؤول عن عدد من اللجان بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض بندر بن عثمان الصالح الى ان هذه الجولة التي تبدأ اليوم من الصين تكتسب أهمية كبيرة في تعزيز التعاون والتكامل مع القوة الاقتصادية والصناعية الأكبر في العالم حسب توقعات المحللين خلال العقود القادمة.

وقال ان هناك العديد من والكثير من الفرص الاستثمارية والتجارية التي سوف تطلقها هذه الزيارة سواء الاستثمارات الاجنبية في المملكة أو تعاون وشراكة تجارية واقتصادية للمملكة هناك وكذلك الاستفادة من التطورات الصناعية في هذا البلد المهم.

وأضاف الصالح بان الزيارة الى ماليزيا من شأنها تعزيز التعاون بين البلدين في نطاق العالم الاسلامي والاطلاع والاستفادة من التجربة الماليزية الناجحة في العديد من المجالات واكد ان الزيارة الى الهند تكتسب مفاهيم خاصة حيث ستركز على توقيع اتفاقيات حول الازدواج الضريبي ويستفيد منها قطاع التجارة والاعمال في البلدين اضافة الى التجربة المهمة وذات الشأن العالمي للهند في التطورات التقنية.

وطالب رجال الاعمال والتجار والشركات السعودية الى محاولة الاستفادة ونقل التقنية الهندية والافادة منها في توطين التقنية في المملكة.من جانبه اوضح مساعد الامين العام لمجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية للشؤون الاقتصادية المهندس عبدالرحمن بن سعد الكنهل ان خادم الحرمين الشريفين اخذ على عاتقه فتح الافاق امام الاقتصاد السعودي وبعد ان عزز العلاقات مع دول الغرب ها هو يواصل تعزيزها في دول اخرى تمثل ثقلا سياسيا واقتصاديا كبيرا مثل الصين والهند وينظر اليها على اساس نطاق عالمي وليس نطاق اقليمي محدد مستفيدا من مكانة المملكة والقدرات الاقتصادية التي تحظى بها ومكرساً سياسة الاصلاح الاقتصادي التي من اهم مبادئها تنويع مصادر الدخل بتهيئة كل السبل امام الاقتصاد السعودي وخاصة القطاع الخاص الى المزيد من المشاركة المستمرة في المجالات الحيوية والمهمة.